[234] جميع الانبياء بان يستاذن من الحق تعالى لهم ان يشفعوا وفى الصافى عند قوله تعالى واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها شفاعة ولا يؤخذ منها عدل ولا هم ينصرون ان في تفسير الامام قال الصادق (ع) هذا يوم الموت فان الشفاعة والفداء لا يغنى عنه واما في القيمة فانا واهلنا نجزى عن شيعتنا كل جزاء لنكونن على الاعراف بين الجنة والنار محمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين والطيبون من الهم فنرى بعض شيعتنا في تلك العرصات فمن كان مقصرا وفى بعض شدايدها فنبعث عليهم خيار شيعتنا كسلمان ومقداد وابي ذر وعمار ونظرائهم في العصر الذي يليهم ثم في كل عصر إلى يوم القيمة فينقضون عليهم كالبزاة والصقور ويتناولونهم كما يتناول البزاة والصقور صيدها فينزفونهم إلى الجنة زفا وانا لنبعث على اخرين من محبينا خيار شيعتنا كالحمام فيلتقطونهم من العرصات كما يلتقط الطير الحب وينقلبونهم إلى الجنان بحضرتنا وسيؤتى بالواحد من مقصري شيعتنا في اعماله بعد ان حاز الولاية والتقية وحقوق اخوانه ويوقف بازائه ما بين مائة واكثر من ذلك إلى مائة الف من النصاب فيقال هؤلاء فداؤك من النار فيدخل هؤلاء المؤمنون الجنة واولئك النصاب النار وذلك ما قال الله عزوجل ربما يود الذين كفروا يعنى بالولاية لو كانوا مسلمين في الدنيا منقادين للامامة ليجعل مخالفوهم من النار فداؤهم يا من هو اعلم بمن ضل عن سبيله يا من لا معقب لحكمه يا من لا راد لقضائه فهو مصون عن التغير والنسخ والبداء لان علمه القضائى مثل علمه الازلي في عدم جواز التغير عليه بخلاف القدر إذ منه النسخ والبداء والتردد ونحوها حتى القدر العلمي اعني نقوش النفوس الفلكية المنطبعة عل وجه الجزئية لانها متحركة كطبايعها بالحركة الجوهرية فإذا كانت جواهر ذواتها متبدلة كانت صفاتها ايضا متبدلة ولكن على سبيل تجدد الامثال في كلا القبيلين يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب فهذا معنى محوها واثباتها لا زوال صور وثبت اخرى إذ لا يجوز سنوح امثال هذه التغيرات في الفلكيات وقد جوز بعض من القائلين بالادوار والاكوار المحو والاثبات بالمعنى الثاني يا من انقاد كلشئ لامره يا من السموات مطويات بيمينه يا من
